قسم اللغة والأدب العربي

المحاضرة الخامسة في مقياس منهجية البحث الأدبي

معلومات حول المقياس:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن يكون قادرا على:

- ✓ جمع واستخراج المعلومات من الكتب.
- ✓ استخدام تقنية الجذاذة او البطاقة في جمع المادة العلمية من الكتب.
- ✓ التفريق بين الاقتباس الحرفي وشروطه والاقتباس غير مباشر وشروطه.

الدرس السابع: منهجية القراءة والكتابة الأدبية

تحية طيبة..،

نلتقي اليوم في جلسة علمية جديدة سنناقش فيها منهجية جمع المادة العلمية في مجال البحث الأدبي. فبعد اختيار الباحث لموضوع بحثه ورسم تصور مبدئي لخطة بحثه وجمعه للمصادر والمراجع بطبيعة

الحال سيحتاج الباحث إلى طريقة ومنهجية للتعامل مع هذه المصادر والمراجع من أجل جمع مادته العلمية التي يحتاجها ولهذا سنحاول استعراض بعض التقنيات التي تساهم في تطوير مهارة البحث والكتابة الأدبية.

أولا: منهجية القراءة: يحتاج كل باحث من أجل إعداد بحثه سواء كان هذا البحث مذكرة تخرج الليسانس أو الماستر أو أي بحث آخر إلى قراءة المصادر والمراجع التي جمعها كخطوة سابقة، والقراءة هي فن وهي ضرورية لكل إنسان ولكن القراءة لأجل إعداد البحوث العلمية وجمع المعلومات تحتاج إلى تقنية وفنية والقراءة عند الباحث تمر على خطوتين هامتين:[1]

1_القراءة الأولية الاستطلاعية أو الاستكشافية: وتقتصر عادة على إطلاع سريع من الباحث على مقدمة الكتاب وخاتمته وفهرسه وملخص الكتاب والهدف من القراءة الاستطلاعية:

- رسم تصور مبدئي لخطة البحث أو وضع الإطار العام للبحث
- جمع المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث
- بلورة مشكلة البحث
- اختبار لموضوع الكتاب وأهميته وقيمته ومنهجه.

02_القراءة المتأنية العميقة: يقوم الباحث بقراءة جميع أجزاء المصدر وفصوله قراءة واعية مركزة ذكية والهدف منها:

- استخلاص المعلومات الدقيقة التي يحتاجها في بحثه
- التفريق بين المهم والأهم في اختيار المعلومات.
- فهم تفاصيل الكتاب ومفاهيمه وأفكاره
- الوقوف على الجديد في الكتاب وما يحتويه من آراء وأفكار جديدة
- انتقاء الاقتباسات والاستشهادات التي تخدم البحث

وعند القراءة المتأنية يحتاج الباحث إلى تقنية مهمة من أجل جمع معلوماته من طيات الكتب التي يقرأها وهي تقنية "الجذاذات أو البطاقات" وهذه التقنية هي الأكثر تداولا واستعمالا بين الباحثين لأنها التقنية الأسهل لجمع المعلومات فما هي البطاقة أو الجذاذة في البحث ؟

البطاقة: هي ورقة من الأفضل أن تكون من الورق السميك بيضاء أو مخططة، قد تكون من الحجم الصغير أو المتوسط أو الحجم الكبير اختيارية ولكن من الأفضل أن تكون جميع البطاقات المستعملة موحدة الحجم لتحقق النظام والدقة ويجب أن تحتوي هذه البطاقة عموما على :[2]

- كتابة معلومات الكتاب في رأس البطاقة: اسم المؤلف، أو اسم المترجم إذا كان الكتاب مترجم، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، الجزء، تاريخ النشر. وتكون هذه المعلومات في البطاقة الأولى فقط لا تتكرر في باقي البطاقات التابعة لها.
- عنوان الفصل و المبحث التي تنطوي تحته معلومات الكتاب (يمكن للعناوين أن تتكرر أو تختلف من بطاقة إلى بطاقة وعنوان الموضوع الذي تندرج تحته المعلومة يجب أن يكتب في كل بطاقة جديدة في رأس البطاقة)
- يمكنك تسجيل ملاحظاتك التي خطرت عليك أثناء اقتباسك لنص في هامش البطاقة
- كتابة اسم الكتاب ورقم الصفحة بعد كل معلومة أو نص كتبته في البطاقة.
- الترقيم (ترقيم البطاقات).
- بعد الانتهاء من الكتاب ترتب البطاقات الخاصة بالكتاب وتحزم مع بعضها البعض، وهكذا يفعل الباحث مع كل كتاب أو مصدر يقرأه(أي كل كتاب يتبع معه نفس التقنية) إلى أن ينتهي من عملية جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع بتقنية البطاقات.

ثم تأتي المرحلة الثانية حيث يعمل الباحث على:

- فرز البطاقات بحسب مادتها العلمية ثم توزيعها حسب الفصول والمباحث التي تندرج تحتها معلومات البطاقات

ثانيا: الاقتباس أو الاستشهاد المرجعي:

يستطيع كل باحث الاستفادة من المراجع والمصادر المتوفرة أمامه، وذلك عن طريق الاقتباس والاستشهاد بها في بحثه، شرط أن يوثق ما أخذه حفظا للملكية الفكرية وابتعادا عن السرقة العلمية والمعرفية التي تكون بمثابة التعدي على حقوق المؤلفين، والزام الباحث باتباع منهجية متفق عليها في الاقتباس هدفه الفصل بين جهد الباحث وجهد الآخرين من المؤلفين ويكون الاقتباس من المراجع والمصادر على شكلين:[3]

أ/لا: الاقتباس الحرفي: حيث يقتبس الباحث اقتباسه حرفيا دون التصرف فيه أو تغييره، ويشترط في الاقتباس الحرفي ما يلي:

- ❖ نقل النص كما ورد دون أي تغيير في علامات الترقيم أو الوقف.
- ❖ إذا صادف الباحث خطأ في النص المقتبس ينقلها كما وردت بخطئها ثم يلحقها بعبارة مقتبس حرفيا موضوعة بين معقوفين.
- ❖ وضع النص المقتبس بين مزدوجتين " " ثم الإشارة على المصدر أو المرجع في الهامش ويكون بذكر، اسم ولقب المؤلف: عنوان الكتاب، دار النشر، مكان النشر ، الطبعة، تاريخ النشر.
- ❖ أن يكون الاقتباس يحتوي على بيانات أو أفكار مهمة، لها علاقة بموضوع البحث وليست معارف عامة متداولة.
- ❖ إذا كان النص من مرجع أجنبي يجب ترجمته للغة التي يحرر بها بحثه
- ❖ إذا حذف الباحث عبارات من النص المقتبس لا يريد توظيفها وجب الإشارة إلى ذلك عن طريق وضع هذه العلامة، (...)، شرط أن لا يؤثر الكلام المحذوف على معنى النص المقتبس.

❖ تجنب الباحث كثرة الاقتباسات دون مبرر لذلك، مع مراعاة حجم النص المقتبس في أسطر وفقرة معقولة.

ثانيا: إعادة الصياغة أو الاقتباس غير مباشر: وهي أكثر الطرق المتداولة بين الباحثين يستطيع الباحث الاستفادة من فكرة أو معلومة محددة بعد استيعابها، ثم يعيد صياغتها واختصارها بأسلوبه أو إحداث تغييرات يراها مناسبة لغويا أو تعبيريا من دون وضع علامتي التنصيص ومن شروطها:

- أن يعاد صياغة الجمل كاملة وعدم الاكتفاء بتغيير بعض الكلمات فيها.
- عدم وضع علامتي التنصيص مع الإشارة إليها في هامش الصفحة بكتابة عبارة (ينظر) ثم تليها معلومات المصدر .
- أن يقارب طول المقطع المصاغ طول المقطع الأصلي مع استثناء حالة الاستعانة بمرجع أجنبي ,إعادة ترجمة فكرة ما وصياغتها.

---

[1]–محمد عبد المنعم خفاجي: البحوث الأدبية مناهجها ومصادرها، ص38إلى 41.

[2] – ينظر ديزيرة سقال: منهجية البحث الأدبي وتحقيق المخطوطات، الجامعة اللبنانية، 2020، من ص 23 إلى 26. ينظر أيضا: أحمد جاسم النجدي: منهج البحث الادبي عند العرب، وزارة الثقافة والفنون، د.ط ،1978، ص115إلى ص126..

[3] – مود اسطفان_هاشم وآخرون: دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية، شبكة المعلومات العربية التربوية، شمعة، لبنان، ط2، 2023، ص38غلى ص40. ينظر أيضا: سعد سلمان المشهداني: منهجيو البحث العلمي، المرجع السابق، منص211إلى 215.

يوم: 29/ اكتوبر 2023.